

أثر أنماط الاتصال الإداري الرقمي على كفاءة العمل الجماعي في المنظمات الافتراضية

الطالبة : سارة يوسف بن طالب

مشروع تخرج - 1

كلية الإدارة - جامعة ميدأوشن

إشراف د. عبدالرحيم نادر

عضو هيئة التدريس- كلية الإدارة- جامعة ميدأوشن

٢٠٢٦/٦/٢٦ الفصل الدراسي التاسع

جدول المحتويات

3	1. الفصل الأول: الإطار العام للدراسة
4	1.1. المقدمة:
5	1.2. مشكلة الدراسة
5	1.2.1. فجوات على المستوى النظري
5	1.2.2. فجوات على المستوى التطبيقي
6	1.3. أهمية الدراسة
6	1.3.1. على المستوى النظري:
6	1.3.2. على المستوى التطبيقي:
0	1.4. أسئلة الدراسة
0	1.5. أهداف الدراسة
0	1.6. فرضيات الدراسة
0	1.7. نموذج الدراسة
0	1.8. منهجية الدراسة
0	1.9. الدراسة الميدانية
0	1.10. مخطط المشروع المقترح
0	2. الفصل الثاني: الدراسات السابقة
0	2.1. المقدمة:
0	2.2. المتغير المستقل
0	2.3. المتغير التابع
0	2.4. العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع
0	2.5. الخاتمة
7	قائمة المراجع

1. الفصل الأول : الإطار العام للدراسة

1.1 المقدمة :

شهدت بيئة العمل في الشركات والمؤسسات تغيرات كبيرة خلال السنوات الأخيرة بسبب التطور التكنولوجي السريع وتبني التحول الرقمي. هذا التطور ساهم بشكل مباشر في ظهور ما يُعرف اليوم بـ "المنظمات الافتراضية" واعتماد أسلوب "العمل عن بُعد"، حيث لم تعد الشركات بحاجة إلى جمع موظفيها في مقر أو مكتب واحد، بل أصبحت قادرة على إدارة أعمالها وتوظيف الكفاءات من مختلف الأماكن، مما يمنحها مرونة أكبر وتقليلًا في التكاليف التشغيلية.

ومع الانتقال نحو بيئات العمل الافتراضية، أصبح "الاتصال الإداري" هو المحرك الأساسي لتوزيع المهام اليومية وضمان استمرار العمل. فالمنظمات الحالية لم تعد تعتمد على اللقاءات المباشرة والتواصل التقليدي داخل المكاتب، بل استبدلتها بـ "أدوات الاتصال الرقمي" المتنوعة، مثل تطبيقات المراسلة الفورية، والإيميلات، واجتماعات الفيديو المرئية، لتكون هي القناة الأساسية لنقل القرارات ومتابعة الإنجاز.

ورغم التسهيلات التي تقدمها هذه الأدوات الرقمية، إلا أن الحفاظ على "كفاءة العمل الجماعي" وتناغم الفريق في البيئة الافتراضية يواجه تحديات حقيقية. فغياب التواصل الجسدي والمباشر بين الموظفين قد يتسبب أحياناً في حدوث فجوات في الفهم أو تراجع في مستوى التنسيق بين أعضاء الفريق الواحد، مما يفرض على الإدارات ضرورة البحث عن أساليب تضمن بقاء الفريق مترابطاً ومنتجاً.

من هنا، تبرز الحاجة إلى دراسة كيف تؤثر "أنماط الاتصال الرقمي" المختلفة داخل المنظمة على أداء فرق العمل عن بُعد. فالأمر لا يتوقف عند مجرد توجيه التعليمات من الإدارة العليا إلى الموظفين (الاتصال الرأسي)، بل يمتد إلى كيفية تسهيل التواصل المرن وتبادل المعلومات بين الزملاء أنفسهم (الاتصال الأفقي)، ومعرفة أي من هذه الأنماط هو الأكثر فاعلية في دعم العمل الجماعي.

بناءً على ذلك، تأتي هذه الدراسة للبحث في أثر أنماط الاتصال الإداري الرقمي على كفاءة العمل الجماعي في المنظمات الافتراضية. ويهدف البحث بشكل أساسي إلى تقديم فهم واضح وتوصيات عملية تساعد المدراء والقادة على اختيار وتفعيل قنوات الاتصال الرقمية المناسبة، بما يضمن رفع إنتاجية فرق العمل وتعزيز نجاح المنظمات في ظل بيئة الأعمال الحديثة.

1.2. مشكلة الدراسة

على الرغم من التسهيلات والفوائد الكبيرة التي قدمتها التكنولوجيا الحديثة للمنظمات الافتراضية، إلا أن الاعتماد الكامل على بيئة العمل عن بُعد أصبحت تحديات إدارية وتنظيمية جديدة تتعلق بكيفية المحافظة على انسجام وتناغم فرق العمل. وتتجسد مشكلة الدراسة الحالية في وجود ضعف أو تشتت في اختيار أنماط وقنوات الاتصال الإداري الرقمي المناسبة، حيث تكتفي الكثير من الإدارات بالتركيز على الجانب التقني لإيصال الأوامر دون مراعاة الأبعاد التفاعلية والاجتماعية التي تدعم كفاءة العمل الجماعي وتمنع حدوث فجوات الفهم والاتصال بين الموظفين الافتراضيين.

1.2.1. الفجوات على المستوى النظري

ندرة الدراسات والأبحاث المحلية التي تربط بشكل مباشر بين تحديد نوع نمط الاتصال الرقمي، سواء كان رأسياً أو أفقياً، ومستوى كفاءة فرق العمل في بيئة العمل عن بُعد، لاسيما في البيئة الأكاديمية العربية والسعودية بشكل خاص. كما يلاحظ أن أغلب الأدبيات السابقة قد ركزت بشكل كبير على فاعلية التكنولوجيا كأداة تشغيلية مجردة، مثل تقييم جودة البرامج وسرعة شبكات الإنترنت، دون التعمق في فهم النمط السلوكي والإداري للتواصل وتأثيره الفعلي على الجانب النفسي والتعاوني لأعضاء الفريق الرقمي. بالإضافة إلى ذلك، يظهر قصور واضح في النماذج التفسيرية والمسارات النظرية الحديثة التي تشرح وتفسر كيف يمكن لأساليب الاتصال الرقمي غير المباشر أن تعوض غياب التواصل الجسدي والاجتماعي التقليدي، وكيف يسهم هذا التعويض في تعزيز كفاءة العمل الجماعي وضمان تماسك المنظمات المعاصرة.

1.2.2. الفجوات على المستوى التطبيقي

على المستوى التطبيقي، تظهر المشكلة في العشوائية الواضحة عند اختيار واستخدام قنوات الاتصال داخل الكثير من الشركات والمنظمات الافتراضية. على سبيل المثال، نلاحظ إفراطاً كبيراً في الاعتماد على تطبيقات المراسلة الفورية الشخصية لمناقشة موضوعات إدارية معقدة وطويلة، أو كثرة تنظيم اجتماعات مرئية غير ضرورية، وهو ما يتسبب في تشتيت تركيز الموظفين ويضعف الأداء العام للفريق. هذا الخلل يمتد أيضاً ليؤثر على التنسيق الأفقي بين الزملاء؛ فمعظم الإدارات تركز فقط على التواصل الرقمي من أعلى لأسفل لمتابعة المهام واستلام التقارير، وتغفل تماماً عن توفير قنوات رقمية مرنة وسهلة تسمح للموظفين بتبادل الأفكار وبناء علاقات مهنية جيدة فيما بينهم. ونتيجة لهذا الاعتماد الكامل على التواصل النصي الروتيني والجاف، تقع الكثير من الأخطاء بسبب سوء فهم التوجيهات، وتصبح عملية حل الخلافات وتوحيد وجهات النظر داخل الفريق الافتراضي أمراً صعباً، مما يؤدي في النهاية إلى تأخير الإنجاز وتسليم المهام. لكل هذه الأسباب، تبرز الحاجة الملحة للإجابة على السؤال الرئيسي للبحث: ما أثر أنماط الاتصال الإداري الرقمي على كفاءة العمل الجماعي في المنظمات الافتراضية؟

1.3. أهمية الدراسة

تكمن أهمية هذه الدراسة في قدرتها على تقديم طرق علمية واضحة تفصل في كيفية تأثير أنماط الاتصال الإداري الرقمي على ترابط وتماسك فرق العمل في البيئات الافتراضية، ومحاولة فهم الأبعاد السلوكية والإدارية للتواصل الرقمي وتوضيح كيف يمكن للأنماط المختلفة، سواء كانت رأسية أو أفقية، أن تعوض غياب التواصل التقليدي ودعم كفاءة العمل الجماعي. كما تكتسب الدراسة أهميتها من الجانب العملي من خلال تقديم مقترحات وحلول واقعية تساعد المدراء والقادة في الشركات على تنظيم قنوات التواصل، والابتعاد عن العشوائية في استخدام التطبيقات الرقمية، بالإضافة إلى توفير دليل يساهم في تفعيل التنسيق الأفقي بين الزملاء وبناء بيئة عمل مرنة تفكك فجوات التواصل النصي الجاف، مما يساهم بشكل مباشر في رفع إنتاجية فرق العمل، وتسريع إنجاز المهام، وتحقيق النجاح المؤسسي في بيئات العمل عن بُعد.

1.3.1. على المستوى النظري

تكمن أهمية هذه الدراسة من الناحية النظرية في تقديم إطار علمي يوضح كيفية تأثير أنماط الاتصال الإداري الرقمي على ترابط وتماسك فرق العمل في البيئات الافتراضية، إلى جانب تعميق الفهم حول الأبعاد السلوكية والإدارية للتواصل الرقمي. كما تساهم الدراسة في توضيح الدور الذي تلعبه الأنماط المختلفة، سواء كانت رأسية أو أفقية، في تعويض غياب التواصل التقليدي المباشر، وتفسير كيف يمكن للمنظمات الحديثة بناء نماذج اتصالية مرنة تدعم كفاءة العمل الجماعي وتضمن انسجام أعضاء الفريق الواحد رغم تباعد المسافات الجغرافية.

1.3.2. على المستوى التطبيقي

أما من الناحية التطبيقية، فإن أهمية الدراسة تكمن في تقديم حلول ومقترحات عملية للمدراء والقادة في الشركات تساعد على تنظيم قنوات التواصل والابتعاد عن العشوائية في استخدام التطبيقات الرقمية. وتوفر الدراسة دليلاً واضحاً يساهم في تفعيل التنسيق الأفقي بين الزملاء وبناء بيئة عمل مرنة تفكك فجوات التواصل النصي الجاف وتقيد سوء الفهم، مما ينعكس بشكل مباشر على رفع إنتاجية فرق العمل، وتسريع إنجاز المهام، ومساعدة المنظمات الافتراضية على إدارة أعمالها اليومية بكفاءة ونجاح.

المراجع

السالم، مؤيد سعيد. (2021). إدارة المنظمات الافتراضية: التحديات والآفاق الإدارية الحديثة. دار وائل للنشر والتوزيع.

العتيبي، بندر بن مشعل. (2024). أنماط الاتصال الرقمي وعلاقتها بكفاءة فرق العمل: دراسة تطبيقية على الشركات التقنية في المملكة العربية السعودية. المجلة الإدارية والاقتصادية للبحوث والدراسات، 6(1)، 45-72.

القحطاني، محمد بن سلطان. (2023). أثر الاتصال الإداري الرقمي على الأداء الوظيفي في بيئة العمل عن بُعد. المجلة العربية للإدارة، 43(2)، 115-138.

Hertel, G., Geister, S., & Konradt, U. (2005). Managing virtual teams: A review of current empirical research. *Human Resource Management Review*, 15(1), 69-95. <https://doi.org/10.1016/j.hrmr.2005.01.002>

Marlow, S. L., Lacerenza, C. N., & Salas, E. (2018). Communication in virtual teams: A conceptual framework and research agenda. *Human Resource Management Review*, 28(2), 115-129. <https://doi.org/10.1016/j.hrmr.2017.06.001>

إقرار طالب بإعداد وتسليم بحث علمي

أقر أنا الطالب/الطالبة: ياسر يوسيف بن طليب.....

المقيدة/بكلية: الجامعة.....

التخصص: الجامعة.....

المستوى: السبع.....

الرقم الجامعي: 241002230.....

بأن البحث المقدم بعنوان:

"أثر أساليب الإحصاء الإحصائي في المنظومات الاقتصادية"

هو من إعدادي الشخصي بالكامل، وأتحمل المسؤولية الكاملة عنه من جميع الجوانب، وذلك بدايةً من اختيار فكرة البحث، وتحديد المشكلة البحثية، وصياغة الأهداف، ووضع الفروض أو التساؤلات، مروراً بجمع البيانات والمراجع، وتحليلها باستخدام الأساليب العلمية المناسبة، وصولاً إلى استخلاص النتائج والتوصيات. كما أقر بما يلي:

الالتزام بالأمانة العلمية في إعداد البحث، وعدم النقل أو الاقتباس غير المشروع.

توثيق جميع المراجع والمصادر المستخدمة توثيقاً علمياً صحيحاً.

أن البحث لم يتم اقتباسه كلياً أو جزئياً من أي مصدر دون الإشارة إليه.

أن البحث لم يُقدّم سابقاً لأي جهة تعليمية أخرى للحصول على درجة علمية.

الالتزام بكافة قواعد ومعايير إعداد البحوث العلمية المعتمدة.

وأتحمل المسؤولية القانونية والأكاديمية كاملةً في حال ثبوت خلاف ذلك.

وتحرر هذا الإقرار بناءً على رغبتي، ودون أدنى مسؤولية على المؤسسة التعليمية.

الاسم: ياسر يوسيف بن طليب.....

التوقيع: ياسر يوسيف بن طليب.....

التاريخ: 26/6/2026.....